

قبل السعي إلى تحصيل المعرفة العلمية يجب علينا أن نتساءل: ماذا نعرف؟ وكيف نعرف؟ وهذا ما يوقعنا في صميم التساؤل عن المنهج، ولما أدرك الإنسان هذه الحقيقة ركز اهتماماته حول البحث في المناهج التي تمكنه من بلوغ هذا المستوى من المعرفة العلمية، وقد توالى البحوث الخاصة بمناهج المعرفة العلمية، وزاد الاهتمام بها بصورة خاصة منذ مطلع العصر الحديث إلى أن صارت تشكل مجال معرفيا مستقال بذاته، وهو ما يعرف اليوم الإنسان في سعي متواصل إلى اكتساب المعرفة. مجهولة بالنسبة إليه. يتعين عليه أن يتفاعل مع الأشياء والظواهر المحيطة به من أجل حفظ البقاء. يقتضي التكيف الناجح مع هذا العالم معرفة حقيقة الأشياء الموجودة فيه. مستويات هذه المعرفة منذ تاريخ البشرية الطويل. إن أرقى مستوى معرفي بلغته البشرية هو المعرفة يعني Method يعني علما، و Logos: العلمية. مفهوم الميتودولوجيا: (أ) لغة: الميتودولوجيا هي لفظ التيني مركب من لفظين هما، منهجا،